

## الأقلميون مزاليق لأبواب السفارات

جاسم مراد

هلندي



في الظروف الصعبة التي تعيشها الأوطان ، تبرز صورتان متناقضتان من الرجال ، الأولى تصدى بشجاعة وإيمان وطني عميق ، لكل ما يضر البلد في وحدة شعبه وترابه الوطني ، والثانية تتحول إلى مزاليق لأبواب الدول والسفارات عليها تحصل على مشروع لوقف ويؤثر في وحدته الوطنية ، تبحث لها عن مكان في مشروع التقسيم أو حصه فيما يسمى بالأقليم الغربي من خارطة الوطن أو مكان لنقطة تحسب لهذه العشرة أو تلك الطائفة .

ويذكر التاريخ إن بغداد وهي المدينة بين عواصم الدول تعرضت لـ (24) احتلالاً ولم تقدر تلك الاحتلالات من أن تتنى كبرياء بغداد ، ولا استطاعت أن تجعل من باباتها مقدمة لتقسيم خارطة العراق ، صحيح تحولت بعض المدن الكبرى إلى ولايات بغية سهولة السيطرة والجيابة ، لكن بغداد ظلت مركز الاستقطاب ووحدة الأمومة لكل المدن العراقية ، بها تكبر وفيها تستلزل بعنفوانها وقوة شحمتها .

في عهد مابعد الغزو الأمريكي للعراق عام (2003) وقيام الكيان السياسي للسلطة بأمر الحاكم الأمريكي ، تنازعت القوى السياسية التي تحكمت بالبلاد ، أفكار متعددة ، منها إن العراق في العهد العثماني كان مقسم إلى ولايات ، فلماذا الآن لايقسم العراق إلى ولايات شمالية وجنوبية وغربية ، ثم اتفق هؤلاء مادام الأمر يتعلق بانتاج دسنتور.

ففي الدستور يشرع حكم الاقاليم، ولضمان استمرارية نجاح ذلك من اي رفض وطني وشعبي مستقبلي ، فاته بحق ثلاث محافظات رفض أي قرار يتخذ مسبقاً ضد هذا المشروع . وهذا لايعني ليس للشعب الكروي حق بالاقليم وإنما الخوط الكبير في صوابط الدستور وفي الكثير من البنود التي تحتاج إلى قراءة جديدة وتعديل مثلما يطالب شعب الانتفاضة بذلك .

وكان اقليم كردستان العراق ، الذي تحول إلى حالة ضعف للدولة العراقية وليس قوة لها ، فهو بعيد عن المشاكل المصرية، وقريب جدا من الفوائد المحققة ، شريك في موارد النفط الجنوبي ، ووحداً لنفط الشمال ، له الحقوق في الميزانية العامة للبلاد بنسبة (17 بالمئة) وليس للشعب حقوق في موارد نفط العراق ولا في موارد الحدود ، وكلمتا يتم الحساب ، يقابله التهديد بالانفصال ، وبذلك ثبت بأن مشروع الاقاليم ليس قوة للبلاد ولايحقق تمتين وحدة المواطنة العراقية ، خاصة في بلد مثل العراق ، ومثل قوى سياسية تحكمتها اديولوجيات الاقطاعية السياسية ، وتبني تحركاتها وتوزيعاتها للسلطة على اساس طائفي عرقي مذهبي.

### فش الاقلمة

وعندما يبدأ التساؤل حول فشل الاقلمة والمحاصصة في العراق ، يكون الجواب هناك دول مثل المانياوسويسرا وسواهم تمارس مثل هذا النظام ، ويمكننا انقول هل شعبنا واحزابنا وسياسيين وصلو للمرتبة التي وصلت اليها تلك الدول ، ومن ثم إذا كان الأمر يتعلق الاستفادة من تجربة تلك الدول ، ثم ماهي تجربة العراق وشعبه من (17) عاما من الحكم ، ليس العراق في اسوأ حالاته من كل النظم الذي سبقته ، فلا نستقر الانشكاج جمعه وحسن ادائه ولا تجربة الدول التي سبقت استفادوا منها .

فكيف يمكن العودة لطرح الاقلمة ، هل شعبنا بحاجة الى مزيد من التشرذمة والصراعات ، أم إن الامر يتعلق بشرايع دولية تستهدف العراق بغية جعله على مذبح صراعات . كان لكلمة الاستاذ سعد الجباز الوطني العراقي بامتياز وموقف الاستاذ محمد الحلبيسي رئيس مجلس النواب في التصدي لمشروع الاقليم في الانبار اثرهما البالغ لدى جماهير الشعب ، في التصدي لمثل هذا المشروع التقسيبي الذي يتحرك تحت عباءة الدستور ، وهذه الموافقات ومعها عموم الشعب هي التي تصدى لهذه المشاريع واسقاطها ، وكل ماتحتاجه جماهيرنا هو توظيف هذه المواقف عبر مشروع سياسي وبرنامج عمل جامع يمتد من الموصل وينتهي بحافات الفاو ويبدأ من اربيل ولاينتهي بذي قار والنجف والحلة وبادية السماوه .

مشروع الاقليم لمايسمى بمنطقة السنة ، رغم كون هذه الكلمة مقسززة والشيعية مقلها كونها تفكك الوطنية وتعبر على جسد المواطنة وتقززم العراق وتوزعه الى اشلاء بين الطوائف والعرقيات، لكن هذا هو الواقع الذي جسده سلطات الحكم التي بنيت على اساس محاصصي طائفي عرقي .

المشروع المطروح هو مشروع امريكي اسرائيلي ، يستهدف توزيع العراق الى ثلاث كيانات شيعية وسنية وكردية تتناحر فيما بينها على الموارد والمياه والمناطق الاراضي ، ثم تشكل استجابة لمشروع صفقة القرن لاقامة كيان للفلسطينيين فوق صحراء الرمادي المقابلة للحدود الاردنية ، وقد نهبت الشخصيات العروبية الاردنية لمثل هذا المشروع الخطير . نحن متيقنون انه سيسقط بفعل جماهير الشعب في المنطقة الغربية والموصل وتكريت مثلما سقطت مشاريع قبله واكثرها خطورة مشروع دأش الارهابي .

إن المتسكعين أمام بوابات السفارات صاروامزاليق لتلك الجويات ، ساعدتهم في ذلك تعكزأتهم على بعض بنود الدستور ، وان المهمة الوطنية لكل المخلصين في مجلس النواب وخارجه الاستجابة لمطالب الانتفاضة الرائعة في تغيير بعض بنود الدستور الاشكالية لكي لا يكون عكازة للانفصاليين واصحاب مشاريع الاقلمة ، والمشروع ببناء سلطة وطنية قوية كفاءة جامعة بقووما المؤمنون بوحدة العراق وبناء بشكل حضاري يحاكي الزمن الجديد .

وحركاثة الرمزية واقواله المتجاهلة لأحد اهم اهداف الرابطة القائل "بخدمة قضايا العالم الاسلامي"؟ هل محنة شعب وارض ومقدسات فلسطين قضية من قضايا العالم الاسلامي؟

سؤال صريح آخر: هل نفهم من ذلك المشهد السريالي انه جزء من خطوات التهئية المجنونة للطبيع العلني غير الخجول مع الكيان الصهيوني والانتقال لتوقيع معاهدات سلام مع الكيان الذي بدأ عتاة منظره اخيراً بجاهرون ويدعون بان مكة والمدينة والارض المحيطة بهما هي ارض يهودية في الاصل، تماماً مثل الارض الفلسطينية، وبالتالي يجب ان تعود الي ثنائين منها الصهيونية؟ الذين يخلطون اوراق التطبيع مع الكيان الصهيوني مع اوراق الصراعات السياسية والمذهبية الطائفية والقبلية، التي ستحرق الأخضر واليابس في وطن العرب، وفي ما يسمى الشرق الأوسط، هؤلاء يجب ان يعرفوا ان النار ستحرقهم ايضاً، وسيعضون على اصابع الندم، يوم لاينفج البكاء والندم.

لايستطيع الانسان ان يصدق بان جمع علماء وشعوب ودول العالم الاسلامي، الذين ينتمون لتلك الرابطة، سيرضون عن رؤية تلك المشهد الحزين وتداعياته.

وهكذا، نقولها بصوت واشفاق وحسرة، عرف ممثل المنظمة اليهودية، ذات الاهداف الصهيونية، كيف يحل مناسبة التقاهم تلك الى مكاسب للصهيونية العالمية، بينما أhal مسؤول الرابطة المناسبة الى تجاهل تام للصراع العربي الصهيوني الوجودي وعذابات واحزان شعب فلسطين العربي الشقيق.

دعنا نطرح السؤال التالي: هل ما قام به ذلك المسؤول في الرابطة هو تنفيذ لقرار اتخذته الجمعية العمومية للرابطة وعلمت به الجهات الرسمية العربية والاسلامية التي تدعع تلك الرابطة؟ وبالتالي هل يبارك الأعضاء ذلك المشهد بكل تفاصيله وملابساته

إلى ملياري دولار

إن مفاهيم التعاون والربح المشترك، والبناء المشترك، والمشاركة التي تتبناها مبادرة الحزام والطريق تتماشى مع احتياجات مصر للتكنولوجيا، مشيراً إلى أن الصين تعتبر قناة السويس مهمة في تحقيق مبادرة الحزام والطريق. وتابع: عندما ذهب الرئيس السيسي إلى الصين، قال إنه يجب أن تكون رؤية 2030 وتطوير محور قناة السويس مرتبطين بشكل كبير مع مبادرة الحزام والطريق الصينية.

### بناء مشاريع

وأكد أن الشركات الصينية تشارك بنشاط في إنشاء مشاريع استثمارية كبرى في مصر، بما في ذلك تطوير منطقة قناة السويس الاقتصادية....

سقف المبلغ المحدد للاستثمار الكلي بقي مفتوح يسمح بإدخال أي مشروع في العملية... ربما على الشرح والتفاصيل. لكن لأممية وكبر الموضوع توجب ذلك كل هذا لستنتج موضوعاً. كيف يمكن أن تضحى مصر والصين ببعضاً من الاستثمارات التي تغطي هذه المنطقة مساحة 6 كم مربع، مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي خلال زيارة الدولة التي قام بها شي لمصر.

والتي فش إلى الآن المشروع سيبلب أكثر من 100 شركة في مجالات المنسوجات والملابس الجاهزة والمعدات النفطية والدرجات النارية فضلاً عن شركات الطاقة الشمسية إلى مصر، كما سيقبل أكثر من 110 ألف فرصة عمل على المستوى المحلي.

وقالت نو كسينغ، مديرة إدارة المنطقة التي تشتهر في مصر باسم تيدا، لوكالة (شينخوا)، إن إنشاء منطقة تعاون اقتصادي وتجاري صيني في مصر من شأنه أن يعزز الشراكة بين البلدين، الأمر الذي يحمل أهمية عميقة تستعكس على إنجاز مبادرة الحزام والطريق وتطور محور قناة السويس.

وأضافت أن الحكومة الصينية الدرجت مصر كواحد من الدول المناسبة لبناء مناطق التعاون الاقتصادي والتجاري الصينية في الخارج. وتابعت أنه سيتم استثمار نحو 230مليون دولار أمريكي في بناء المنطقة الثانية من المشروع، ومن المتوقع أن يجذب المشروع ما بين 150 إلى 80 ألف شركة، وأن يصل حجم الاستثمار الذي سيتم جذب

الإسلامية لكل ما ذكرناه عن أهدافها ومواقفها المتناقضة تماما مع حقوق الشعب الفلسطيني القومية والدينية والإنسانية؟

مايوحي بأن ذلك المسؤول قد ادخل رابطة في اللعبة الصهيونية الشهيرة، بقصد أو بدون قصد، هو اقحام نفسه وأعضاء رابطة في لعبة بكائية الهولوكوست الشهيرة. فحال توقيعه على الوثيقة ومصافحة المسؤول اليهودي بحرارة جلس على كرسية ليؤكد بكلمات متناقدة بأن أعضاء الرابطة، التي تمثل مليون ونصف مليون مسلم، يدينون ويشجبون الهولوكوست الألماني النازي بحق يهود أوروبا، الذي مورس منذ حوالي ثمانين سنة.

ومع أن ذلك المسؤول يعرف على مانعتقد، أن موضوع الهولوكوست ذلك مختلف حول الكثير من تفاصيله، من مثل عدد ضحاياه واسبابه الحقيقية والتخيلة ودور بعض المنظمات الصهيونية في التعاون معه لاستعمال النازيين لدفع يهود أوروبا للهجرة إلى فلسطين وسرقتها، ويعرف الاستعمال المنهج لابتزاز العالم كله، بما فيه العرب ويتكلم بلغتهم وينطق الاجرامي لشجر زيتونهم، وسرقة مياهمهم، وزج كل من مقاوم الاحتلال في السجون دون محاكمات عادلة.

لنعد إلى ذلك المسؤول الذي يلبس لباس العرب ويتكلم بلغتهم وينطق باسم دين الاسلام، لنسأل: أليس التسوية على وثيقة التعاون والفاهم مع المنظمة اليهودية تلك هو قبول ضمني من قبل الرابطة

# القرار الصعب والقوى الدولية والإتفاق العراقي الصيني

تواجد في السوق المصرية.

ويعد أفضل مثال على التعاون بين مصر والصين في محور قناة السويس هو منطقة شمال غرب خليج السويس للتعاون الاقتصادي والتجاري بمحافظة السويس شرقي القاهرة، والتي تطورها شركة (تيدا) الصينية. ويدعم كبير من البلدين، أصبحت المنطقة، التي تقع على بعد حوالي 20 كم شرقي القاهرة قرب قناة السويس، منصة مهمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين ومصر.

ويشكل جزء منها مساحات التعاون في عام 2008 على مساحة 34.1 كيلومتر متر مربع، وأكثر من عقد من الزمان، قدمت المنطقة، بشكل مباشر وظائف لأكثر من 3500 شخص، وخلقت 30 فرصة عمل من خلال الصناعات التي تستضيفها.

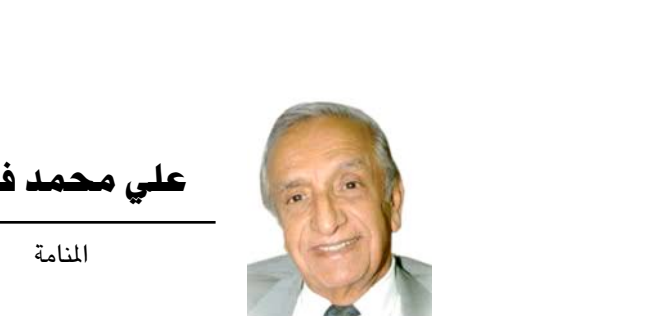
وفي 21 يناير عام 2016 حضر الرئيس الصيني شي جين بينغ مراسم الافتتاحية للمرحلة الثانية للمنطقة شمال غرب السويس لتعاون الاقتصادي والتجاري، حيث تغطي هذه المنطقة مساحة 6 كم مربع، مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي خلال زيارة الدولة التي قام بها شي لمصر.

والتي فش إلى الآن المشروع سيبلب أكثر من 100 شركة في مجالات المنسوجات والملابس الجاهزة والمعدات النفطية والدرجات النارية فضلاً عن شركات الطاقة الشمسية إلى مصر، كما سيقبل أكثر من 110 ألف فرصة عمل على المستوى المحلي.

وقالت نو كسينغ، مديرة إدارة المنطقة التي تشتهر في مصر باسم تيدا، لوكالة (شينخوا)، إن إنشاء منطقة تعاون اقتصادي وتجاري صيني في مصر من شأنه أن يعزز الشراكة بين البلدين، الأمر الذي يحمل أهمية عميقة تستعكس على إنجاز مبادرة الحزام والطريق وتطور محور قناة السويس.

وأضافت أن الحكومة الصينية الدرجت مصر كواحد من الدول المناسبة لبناء مناطق التعاون الاقتصادي والتجاري الصينية في الخارج. وتابعت أنه سيتم استثمار نحو 230مليون دولار أمريكي في بناء المنطقة الثانية من المشروع، ومن المتوقع أن يجذب المشروع ما بين 150 إلى 80 ألف شركة، وأن يصل حجم الاستثمار الذي سيتم جذب

هناك دول منحت الحديث بالطائفة التي كان مدعاة للانتفاضة



علي محمد فخرو

المنامة

كل حكومات العالم، وعلى الأخص الغربية منها، نحو اصدار قوانين تحرم التعامل مع المنظمة الحقوقية الفلسطينية العالمية (B.D.S) التي تواجه ظاهرة وممارسات الفصل العنصري الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني الأغل الحاصر.

اذن نحن امام منظمة صهيونية حتى الخناز، حتى ولو ليست زورا وبهتانا البسة كل ملائكة هذا الكون، وهما ادعت فانها مثلا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، تبارك استيلاء الصهاينة على خمس وثمانيين في المئة من ارض فلسطين التاريخية ليسكن عليها ستة ملايين يهودي، وذلك في مقابل أن يحشتر إنثنا عشر مليون

في مشهد غامض محير تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي، وترجو أن يكون غير مفيرك ومدسوس، جلس مسؤول تابع لرابطة العالم الاسلامي في مقابل مسؤول تابع لما يعرف بمنظمة المناصرة اليهودية العالمية (global Jewish advocacy) ليوقعا على مابيدو انها وثيقة اتفاقية تفاهم واعتراف متبادل وتعاون فيما بين المنظمين.

لتحلل المشهد: اهداف المنظمة اليهودية الكبرى معروفة ومعلنة، وهي الدفاع عن حقوق ومصالح كل فرد يهودي وجود ومصالح وعن وجمالية وجود ومصالح ومكاسب الكيان الصهيوني المغتصبة في فلسطين المحتلة، ودفع

دريد محمود الشاكر العنزي

بغداد



انتقادات أو تهجم وضعها امام اعين المعنين... وهذا لنا موضوع جديد نطرحه امام المعنين لم يتناولوا الا القليل ولكن بشكل هامشي... الصين، في عام 2030ستكون القوة الاقتصادية الاكبر عالميا وبعدها الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين الآن لديها ستص مصارف عالية تعتبر من العشرة الاوائل من البنوك العالمية الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.

الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول الهند وبعدها امريكا... حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعفت النتائج القومي الأمريكي تقريبا.